سعيد جفري

المغرب
والنموذج التنموي الجديد

طبعة ثانية
مزيدة ومنقحة
2025

مكتبة الرشاد سطات
للنشر والتوزيع
Librairie Rachad Settat

الفهرس

مقدمة 5

الفصل الأول: تشخيص واقع التنمية بالمغرب أو النموذج القديم للتنمية 15

المبحث الأول: النموذج القديم للتنمية: السياق والحصيلة 18

المطلب الأول: الإطار المرجعي للتشخيص والمقاربة المعتمدة 19

الفقرة الأولى: الخطب الملكية 20

أولا: الخطاب الملكي لسنة 2017 21

ثانيا: الخطابان الملكيان لسنتي 2018 و2019 22

الفقرة الثانية: اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي 25

أولا: تأطير عمل اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي 25

ثانيا: منهجية عمل اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي 26

المطلب الثاني: الانتظارات والحصيلة العامة لمسار التنمية 32

الفقرة الأولى: الانتظارات ومطالب التغيير 32

أولا: انتظارات وتطلعات المواطنات والمواطنين 32

ثانيا: تأثير التحولات الوطنية والعالمية 36

الفقرة الثانية: الحصيلة والمكتسبات المحققة في مجال التنمية 41

أولا: الحصيلة على المستويات السياسية والاقتصادية 41

ثانيا: الحصيلة على المستويات الاجتماعية والترابية..... 43
المبحث الثاني: النموذج القديم للتنمية: الاختلالات والمعيقات..... 47
المطلب الأول: الاختلالات العامة والقطاعية للنموذج القديم للتنمية..... 48
الفقرة الأولى: الاختلالات العامة المرصدة من خلال جلسات المشاورة والإنصات..... 48
أولا: الاختلالات المعبر عنها من قبل المواطنات والمواطنين والفاعلين المؤسساتيين..... 48
ثانيا: الاختلالات المعبر عنها من قبل الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين 50
الفقرة الثانية: الاختلالات الخاصة المرصدة حسب القطاعات الاقتصادية والاجتماعية 55
أولا: الاختلالات ذات الطبيعة الاقصادية 55
ثانيا: الاختلالات ذات الطبيعة الاجتماعية 56
المطلب الثاني: المعيقات الأربعة الكبرى للنموذج القديم للتنمية..... 62
الفقرة الأولى: المعيقات ذات الطبيعة الاستراتيجية والاقتصادية 62
أولا: غياب رؤية تنموية شاملة ومندمجة 63
ثانيا: تعثر التحول الاقتصادي 65
الفقرة الثانية: المعيقات ذات الطبيعة التدبيرية والقانونية..... 72
أولا: محدودية قدرات القطاع العام..... 72
ثانيا: ضعف الحماية القضائية وعدم القدرة على التوقع 75
الفصل الثاني: طموح ورؤية التنمية بالمغرب أو النموذج التنموي الجديد..... 83

المبحث الأول: النموذج التنموي الجديد: الطموح والمرجعية 87
المطلب الأول: المغرب والطموح الاستراتيجي المستقبلي للتنمية 87
الفقرة الأولى: الاختيارات الاستراتيجية الكبرى لمغرب 2035 88
أولا: مرجعية الاختيارات الاستراتيجية للتوجه التنموي الجديد 88
ثانيا: مجالات الاختيارات الاستراتيجية للتوجه التنموي الجديد 89
الفقرة الثانية: الأهداف الاستراتيجية الكبرى لمغرب 2035 92
أولا: المغرب وطموح التوجه التنموي الجديد 92
ثانيا: طموح التوجه التنموي الجديد ومؤشرات القياس 94
المطلب الثاني: المغرب والأسس المرجعية الجديدة للتنمية 97
الفقرة الأولى: الإطار المرجعي للتوجه التنموي الجديد 97
أولا: التوجه التنموي الجديد وثنائية الدولة القوية والمجتمع القوي 97
ثانيا: التوجه التنموي الجديد وأدوار الدولة 98
الفقرة الثانية: المبادئ الناظمة وأدوار الفاعلين الرئيسيين في التوجه التنموي الجديد 106
أولا: المبادئ الناظمة للتوجه التنموي الجديد 106
ثانيا: أدوار الفاعلين الرئيسيين في التوجه التنموي الجديد 109
المبحث الثاني: النموذج التنموي الجديد: المحاور والاختيارات الاستراتيجية الكبرى للتحول 116
المطلب الأول: الاختيارات الاستراتيجية للتحول في مجالي الاقتصاد والرأسمال البشري 119
الفقرة الأولى: تطوير الاقتصاد 119

أولا: أهداف الاختيارات الاستراتيجية في مجال الاقتصاد..... 120
ثانيا: مجالات الاختيارات الاستراتيجية في مجال الاقتصاد..... 122
الفقرة الثانية: تعزيز الرأسمال البشري..... 138
أولا: أهداف الاختيارات الاستراتيجية في مجال تعزيز الرأسمال البشري..... 138
ثانيا: مجالات الاختيارات الاستراتيجية في مجال تعزيز الرأسمال البشري..... 139
المطلب الثاني: الاختيارات الاستراتيجية للتحول في مجالي الإدماج والتضامن
والمجالات الترابية والاستدامة..... 152
الفقرة الأولى: الإدماج والتضامن..... 153
أولا: أهداف الاختيارات الاستراتيجية في مجال الإدماج والتضامن..... 153
ثانيا: مجالات الاختيارات الاستراتيجية في مجال الإدماج والتضامن..... 154
الفقرة الثانية: المجالات الترابية والاستدامة..... 168
أولا: أهداف الاختيارات الاستراتيجية في المجالات الترابية والاستدامة..... 169
ثانيا: مجالات الاختيارات الاستراتيجية في المجالات الترابية والاستدامة..... 169
الفصل الثالث: النموذج التنموي الجديد: الرافعات، آليات التفعيل ورهانات التنزيل..... 187
المبحث الأول: النموذج التنموي الجديد: رافعات التغيير وآليات التفعيل..... 192
المطلب الأول: النموذج التنموي الجديد ورافعات التغيير..... 192
الفقرة الأولى: رافعات التغيير ذات الطبيعة الداخلية..... 193
أولا: الرقميات..... 193
ثانيا: الإدارة والتمويل..... 197
الفقرة الثانية: رافعات التغيير ذات الطبيعة الخارجية..... 206
أولا: مغاربة العالم..... 206

ثانيا: الشراكات الدولية 209
المطلب الثاني: النموذج التنموي الجديد وآليات التفعيل 213
الفقرة الأولى: الميثاق الوطني من أجل التنمية 213
أولا: ماهية الميثاق الوطني من أجل التنمية 214
ثانيا: وظائف الميثاق الوطني من أجل التنمية 215
الفقرة الثانية: القيادة الاستراتيجية والتتبع وإدارة التغيير 217
أولا: ماهية القيادة الاستراتيجية والتتبع وإدارة التغيير 217
ثانيا: وظائف القيادة الاستراتيجية والتتبع وإدارة التغيير 218
المبحث الثاني: النموذج التنموي الجديد: إشكالات التنزيل ورهاناته 222
المطلب الأول: إشكالات ورهانات التنزيل ذات الطبيعة العامة النسقية 222
الفقرة الأولى: اختلالات نظام الحكامة العمومية 223
أولا: الاختلالات على مستوى مؤسستي القيادة والتنفيذ 223
ثانيا: الاختلالات على مستوى مؤسستي التشريع والقضاء 228
الفقرة الثانية: إصلاح اختلالات نظام الحكامة العمومية 233
أولا: إصلاح نظام الحكامة العمومية في النماذج المقارنة 233
ثانيا: إصلاح نظام الحكامة العمومية في النموذج المغربي 235
المطلب الثاني: إشكالات ورهانات التنزيل ذات الطبيعة الخاصة الترابية 240
الفقرة الأولى: النموذج التنموي الجديد واختلالات نظام الحكامة الترابية 240
أولا: الحكامة الترابية والاختلالات ذات الطبيعة الذاتية 240
ثانيا: الحكامة الترابية والاختلالات ذات الطبيعة الموضوعية 243
الفقرة الثانية: النموذج التنموي الجديد وإصلاح ت نظام الحكامة الترابية 244

أولا: الشروط الذاتية لإصلاح نظام الحكامة الترابية..... 245
ثانيا: الشروط الموضوعية لإصلاح نظام الحكامة الترابية..... 246
خاتمة..... 255
الملاحق..... 259
مصطلحات النموذج التنموي الجديد..... 319
لائحة المراجع..... 333
لائحة الجداول والخطاطات..... 343

هذا الكتاب

إن استجماع العناصر الكبرى للنموذج التنموي الجديد، الذي أريد رسميا أن يكون تصميم تقريره من "طرف المغاربة، مع المغاربة، ولأجل المغاربة"، والمنبني على تشخيص تشاركي لمعيقات التنمية الوطنية، واقتراح جدي للمحاور الاستراتيجية الأربعة الكبرى للتحول في هذا الشأن، والمحدد له كأفق زمني سنة 2035، وكطموح استراتيجي الانتقال إلى مغرب مزدهر، ذي كفاءات، مدمج، متضامن، مستدام، وذي جرأة؛ والذي سيعتد في ذات الآن بفلسفة ذات مرجعية ثلاثية العناصر والأبعاد في الاختيارات؛ تقوم على خيارات الديمقراطية والاستدامة والانفتاح، وسيقدم المغرب في ظل هذه الخيارات الثلاثة، كبلد ديمقراطي التوجه، يأخذ بخيار التنمية المستدامة، ويعتد بالانفتاح في علاقاته الخارجية.

وقد يكون من الأفيد، في ظل استحضار الآليات المفتاحية الثلاثة التي اعتبرناها ذات ضرورة خاصة لفهم واستثمار خلاصات النموذج التنموي الجديد؛ والمتمثلة في كل من تحرير الطاقات، واستعادة الثقة لتسريع وثيرة التقدم، وتحقيق الرفاه للجميع، وكذا استحضار الخيارات الاستراتيجية الأربعة الكبرى للتحول في مجالات الاقتصاد وتعزيز الرأسمال البشري والإدماج والتضامن، والمجالات الترابية والاستدامة، الوقوف على الإشكالات العصية لمسارات التنمية كما خبرتها النماذج المقارنة ومنها النموذج المغربي، والتي ستدفع إلى الإحالة على آليات للإصلاح الخاصة بمثل هذه الطموحات الوطنية، والتوسل بالمقاربات التي توفرها في هذا الإطار كل من منظومتي الحكامة والحكامة الجيدة.

مطبعة الأمنية - الرباط 2021

9 789920 791847

150 درهما